



## فتاوى معاصرة



د. السيد محمد المطبطيني

### محلات الخياطة النسائية

ما حكم العمل في محلات الخياطة النسائية؟  
● هذه الاعمال ليست من الاعمال التي يقوم بها الرجال، اي يباشر النساء من اخذ القياس، وانه يقوم بالخياطة لهن، ومثل هذه الاعمال التي تحتاج الى ملاصقة احيانا وملاصقة، كل ذلك من الامور التي لا يشرع للرجال ان يهتم بها، فإذا تصورنا ان العمل في مصنع، وهذا المصنع عنده قياسات ثابتة، وانه ينتج انتاجا، ويوزع على مختلف المتاجر والدول، فإن الوضع مختلف، أما ما هو معلوم في بلادنا من ان هناك محلات مخصصة للخياطة تدخلها النساء ويقمن بأخذ القياس الذي يتناسب معهن، فإن ذلك من الامور الممنوعة، وذلك لانه لا يخلو من المخالفات الشرعية التي تكون في هذا العمل، فهذه الاعمال خاصة بالنساء، فتكون النساء مع بعضهن، وهناك من يمكن ان يقوم بذلك من النساء اللاتي يتقن العمل في هذا الجانب، ولا يشرع الذهاب الى رجل لكي يقوم بأخذ قياس المرأة، ويقوم بالخياطة لها بالصورة التي تراها ونشاهدها في واقعنا المعاصر.

### سكن الإمام

ما حكم تأجير الإمام أو المؤذن للسكن الذي أوقفته الوزارة له؟

● هذه الاوقاف قد حددت المستفيد منها، وهو الامام أو المؤذن فقط، فهي محددة، فطالما انها محددة فلا يحق للمستفيد ان يغير الغرض، فلا يحق له تأجيرها لغيره، ولا يحق له ان يسكن فيها غيره، فهو يستفيد منها، واهله يستفيدون منها، فيستقبل ضيفا، ونحو ذلك مما تعارف عليه الناس، أما اكثر من ذلك بأن يقوم بتأجير غرفة في هذه الشقة أو انه اذا سافر مثلا يقوم بتأجيرها في فترة سفره ونحو ذلك، فإن كل هذه الاعمال مخالفة لشريعتنا، لأن الاوقاف هذه محددة للمستفيدين، فالإمام والمؤذن اذا استفادا من هذه العقارات فإنه يستفيد لنفسه ولأهله، ولا يقوم بتأجيرها، او يقوم بالتصرف فيها، وذلك لأن هذا التصرف هو تصرف غير مشروع يخرج الوقف عن مقصوده.

### اللعب بالحمام

ما حكم ما يسمى «تطير الحمام»؟

● يكره اتخاذها للتطير، وقد نهى النبي ﷺ عن اللعب بالحمام وتطيرها، ولما رأى رجلا يتبع حمامة قال: شيطان يتبع شيطانة، وقد ورد عن عمر وعثمان رضي الله عنهما لما ظهر في المدينة اللعب بالحمام، والمشاركة بين الكلاب، أتى الأثر عنهما، بأنهما امرأ بقتل الكلاب، ونبذ الحمام، وذكر ابن تيمية ان اللعب بالحمام من اللعب المنهي عنه، وقال المناوي عن ذلك «من فعل اهل البطالة، فيكره اللعب بالحمام، تنزيها، لأنه دناءة، وقلة مروءة، ويجوز اتخاذها لفرأخها، وأكلها، والأنس بها».

# العطلة الصيفية بين الترفيه والعبادة



د. صفية الزايد



د. صالح الشويث



د. أحمد الكوس



د. نازم المسباح

- **المسباح: برامج تدريبية وترفيهية وثقافية ودينية حتى لا يملّ الأبناء**
- **الكوس: العطلة ليست للترفيه فقط بل لتعميق الطاعة والعبادة لله عز وجل**
- **الشويث: أنشطة تجمع بين الترفيه والتسلية لينحقق التوازن الجسدي والروحي**
- **الزايد: تقسيم وقت الابن بين طلب العلم الشرعي النافع ووقت للترفيه عن النفس**

استمر فترة الإجازة في قراءة بعض الكتب المنتقاة والتي تساعدهم على إحداث عملية تفريغ تلقائي للمعلومات ومن ثم التفاعل معها.

### تنظيم الوقت

وتضيف د. صفية الزايد، ان أشهر العطلة الصيفية فرصة لأغتنام هذا الوقت فيما يفيد، فقد ربط الله عز وجل معظم العبادات بالوقت، فالصلوات الخمس لها أوقات معينة لا تصح قبلها ويحرم تأخيرها إلا بعذر، وكذلك صوم رمضان وحج البيت والزكاة وغير ذلك من العبادات، كما شدد النبي ﷺ على استثمار الوقت بما ينفع، وحذر من إضاعة الأوقات سدى، فقال: «نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ»، ويقول ﷺ: «لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن أربع خصال: عن عمره فيما ابتأؤهم، وهنأ تمكن الخطورة مما يؤدي إلى سحب الشباب من بقية الأنشطة الأخرى مثل ممارسة الرياضة والقراءة والتثقيف وأداء الصلاة».

الفراغ تتسع للكثير مما لا تتسع له فترة الدراسة، ولابد من اغتنام هذه الفترة في تثقيف الأبناء وتنمية مواهبهم مع أخذ قسط من الراحة والترفيه المفيد قبل قدوم عام دراسي جديد، فالتوازن بين احتياجات الروح والجسد ضروري.

ولفت الى ان فترة العطلة الصيفية ليست للهو والترفيه فقط، بل هي ايضا لتعميق الطاعة والعبادة لله عز وجل، فليستحتمر اولياء الامور اوقات ابنائهم فيما يفيدهم ويفغهم في دنياهم وأخرتهم.

### عمليات إدراكية

من جهته، حذر أستاذ علم النفس د. صالح الشويث من مخاطر التكنولوجيا، لاسيما في فترة الصيف وفي وقت الفراغ للأطفال والشباب، وقال: في العطلة الصيفية يكون الوقت فيها مفتوحا، والأهل لا يدرون ماذا يفعل أبنائهم، وهنأ تمكن الخطورة مما يؤدي إلى سحب الشباب من بقية الأنشطة الأخرى مثل ممارسة الرياضة والقراءة والتثقيف وأداء الصلاة».

وأكد أنه يجب على الشباب وأولياء الامور ان يخططوا لقضاء العطلة الصيفية بين أنشطة متنوعة تجمع بين الترفيه والتسلية وممارسة الرياضة، ليكون هناك توازن بين احتياجات الجسد واحتياجات العقل والروح، فالتنوع في الأنشطة مطلوب ويسهم في تكوين الشخصية وبناءها بناء سليما، وحيذا لو تضمن برنامج الإجازة أيضا بعض الأسفار والرحلات وزيارة الأماكن التراثية والسياحية والمركز العلمي، فهو صرح علمي فريد من نوعه بدولة الكويت، كما يوجد المتحف الإسلامي وغيرها من الأماكن السياحية، وأيضا يجب استغلال العطلة الصيفية في القراءة والإطلاع وتقوية علاقة الأبناء بالكتب، فالقراءة تنشيط الدماغ وترسخ المعاني وتعالج العمليات الإدراكية، والارتباط بالكتاب يخلق تحفيزا داخليا إلى الإطلاع نحو منابع المعرفة، وهذه وسيلة فعالة لكي يتخلص الأبناء من المشاعر السلبية والضعف والتوتر، وذلك إذا



جانب من أنشطة النادي الصيفي

## لنحيا بالقرآن

### سورة الطلاق

تقوى الله مخرج من كل هم

قال عز وجل (ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب) التقوى ان تتقي عذاب الله وان تجعل بينك وبينه وقاية، كيف اجعل هذه الوقاية؟ بالعمل بأمر الله والانتهاز عما نهى عنه، (ومن يتق الله) شرط (يجعل له مخرجا)، هذا وعد من الله ومكافأة، فالتقوى مفتاح الفرج والارزاق ويأتيك الفرج من كل باب، راقب الله في علانيتك وسريرتك، وكن من المتقين، فترزق من حيث لا تحتسب، ولا يخطر لك على باب، فأبواب الرزق عند الله، وسيأتيك الرزق من حيث لا تتوقع، فأسباب الرزق عمل التقوى، فأبذلي السبب وستجدين الرزق، قال ابن عباس: لو طبقت السماء على الارض لجعل الله للمتقين فتحات يخرجون منها، ألا ترون قوله (ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب)، هذه الآيات كلها جاءت بالفعل المضارع والاستمرار والتجدد والحدوث، فالرزق دائم متجدد من عند الله عز وجل لا ينقطع طيلة حياتك ما دمت تقيا لله عز وجل، يقول الحسن البصري: إنما كان من قبلكم يرون كلام الله رسائل من ربهم، نعم يرون القرآن رسائل من ربهم يقرأونه بالليل ويعملون به في النهار، قال ابن مسعود: نزل القرآن ليعمل الناس به فاتخذوا قراءته عملا، نعم قراءة القرآن لها اجر عظيم، الله يجعلنا من اصحابه. يتق الله في ماذا؟ في احكام الطلاق، أنت ايها الأم إذا جاءك الولد قال: أنا طلقته، فلم لم تسأليه: حين طلقته هل هي في حيض أم طلقته في طهر؟ هل جامعته فيه؟ فهي لم تسأله كيف طلق، بل تسأل عن سبب المشكلة فقط.

### الله يكفي من توكل عليه

ولكن من فضل الله لتكون الفرحة اعظم واكثر ان يأتيك الرزق من طريق لا تحتسبه، قال سبحانه وتعالى (ومن يتوكل على الله فهو حسبه)، يعني هو الكافي سبحانه، حقي التقوى في نفسك، الله عز وجل يجعل لك المخرج ويرزقك ويكفيك بكفايته، اتق الله فيعوضك ويبدلك خيرا ويرزقك ويكفيك، حققوا التقوى في انفسكم، قال ابن القيم: التوكل من أقوى الاسباب التي يدين بها العبد ما لا يطبق من أذى الخلق وظلمهم وعدوانهم، وهو من أقوى الاسباب في ذلك، فإن الله حسبه اي كافيه ومن كان الله كافيه وواقبه فلا مطمع فيه لعدوه ولا يضره.

### أحكام الله

(قد جعل الله لكل شيء قدرا)، قد جعل الله لكل شيء اجلا ينتهي وتقديرا لا يجاوزه، ولما ذكر الله عز وجل حال النساء في حال حيضها ذكر النساء اللاتي لم يحضن، فقال عز وجل (واللاتي يئسن من المحيض من نسائكم)، وهن اللاتي قد انقطع حيضهن وأيسن منه، يعني اذا مات الزوج اليوم وهي حامل في آخر شهرها وولدت بعد ساعة خرجت من عدتها، لها ان تزوج بامر الله تعالى وعلى ستة رسوله، واللاتي قد انقطع حيضهن وأيسن منه (ان ارتبتم) اي شكتم وجهلتم كيف عدتهن (فعدتهن ثلاثة اشهر)، كل شهر يقوم مقام حيضة (واللاتي لم يحضن) لصغرهن ولعدم بلوغهن سن المحيض فعدتهن ثلاثة اشهر (وأولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن) اي الحوامل انتهاء عدتهن وضع الحمل، ومن يخف الله فينذد احكامه يجعل له من امره يسرا في الدنيا والآخرة.

### وعد الله

(ذلك أمر الله أنزله اليكم)، ذلك الذي ذكر من أمر الطلاق والعدة أمر الله الذي أنزله اليكم ايها الناس لتعملوا به، ومن يخف الله فينذد باجتناب معاصيه وأداء فرائضه يمح عنه ذنوبه ويجزل له الثواب في الآخرة ويدخله الجنة.

### (القيت هذه المحاضرة

في مسجد فاطمة الجسار بمنطقة الشهداء)



حمد المري

ومن صور تدريب الأبناء على التصديق تحبيبها الى انفسهم من خلال اسماعهم احاديث النبي ﷺ التي تحت على الصدقة مثل قوله «كل امرئ في ظل صدقته حتى يقضى بين الناس» وقوله أيضا: «ان الصدقة تطفى غضب الرب وتدفق مية السوء» وتعليمهم أهمية الصدقة ولماذا شرعها الله وإسراد القصص التي فيها أهمية الصدقة في تحقيق التكافل الاجتماعي،

ومن أفضل اوقات تعليم الأبناء حب التصديق وتدريبهم على بذل المال في سبيل الله، مواسم الطاعات التي يسود فيها جو الروحانيات مثل أيام شهر رمضان المبارك، وأيام الأعياد، فهذه الأجواء تعزز شعور طفلك بحب عمل الخير.

جميع الأديان السماوية، حثت على الاحسان للأخريين، ومن أروع صور الاحسان، التصديق وبذل المال للمحتاجين، لما في ذلك من بث روح الأخوة والتكافل الاجتماعي، وأبناؤنا هم آباء المستقبل، فمن الواجب علينا ان نربي ابناءنا على حب الاحسان للأخريين وبذل المال لسد حاجة المحتاجين حتى يكون المال عندهم وسيلة وليست غاية.

فتعليم الأبناء حب التصديق وبذل المال لسد حاجة المحتاجين، وإغاثة المنكوبين يعزز فيهم صفة البرم التي يحبها الله، ويبعد عنهم صفة البخل والشح المذمومة من الخالق والمخلوقين أيضا.

## روائع التاريخ الإسلامي

### أولم ولو بشاة

الأشهل. فسأله: كم دفعت لها من الصداق؟ فأجابته بأنه دفع لها زنة نواة من ذهب، وهي وزن ثلاثة دراهم وثلاث، فأمره ﷺ بعمل وليمة ولو بشاة، والوليمة: هي الطعام الذي يصنع في العرس، والوليمة بالشاة أو أكبر منها لمن قدر عليها، فمن لم يقدر فلا حرج عليه، فقد أولم رسول الله ﷺ بالسويق - وهو ما يعمل من الحنطة والشعير والتمر - على بعض نسائه، قيل: كان للمؤاخاة بين المهاجرين والأنصار سببان: أحدهما: أنه أجراهم على ما كانوا القوا في الجاهلية من الحلف، فإنهم كانوا يتوارثون به، فقال ﷺ: «لا حلف في الإسلام»، وثبت المؤاخاة، لأن الإنسان إذا فطم عما ياله يخنس. والثاني: أن المهاجرين قدموا صفرة الطيب الذي يطيب به، فسأله ﷺ: هل تزوجت؟ فقال: نعم، قال: ومن؟ قال: امرأة من الأنصار، وهي بنت أنس بن رافع من بني عبد

يحكي عبدالرحمن بن عوف ﷺ أنه لما هاجر إلى المدينة آخى النبي ﷺ بينه وبين سعد بن الربيع الأنصاري الخزرجي أحد النقباء في بيعة العقبة، والمؤاخاة: هي أن يتعاقد الرجلان على التناصر والمواساة حتى يصيرا كالأخوين نسبا، فعرض عليه سعد نصف ماله، فرفض عبدالرحمن ذلك، وقال: لا حاجة لي في ذلك، ثم سال سعدا عن موضع السوق التي في المدينة للتجارة، فقلده على سوق بني قينقاع - من قبائل اليهود الذين كانوا في المدينة - فصار عبدالرحمن بن عوف ﷺ يتردد عليها، ليتاجر في السمن والأقط، وهو اللبن المجفف، واستمر على ذلك حتى كسب مالا، ثم أتى إلى النبي ﷺ وعليه أثر صفرة الطيب الذي يطيب به، فسأله ﷺ: هل تزوجت؟ فقال: نعم، قال: ومن؟ قال: امرأة من الأنصار، وهي بنت أنس بن رافع من بني عبد

## حديث وفائدة

### الغنيمة العظيمة

عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «الساعي على الأرملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله - وأحسبه قال - وكالقائم لا يفتر وكالصائم لا يفطر». يستفاد من الحديث: الحث على التكافل والترامح وعلى رعاية الضعفاء والمحتاجين من الأرامل والمساكين لما فيه من ثواب جزيل وأجر عظيم ومردود جميل ومرتبعة عليا لمن يفعل ذلك، وأن الغنيمة العظيمة لمن يسعى في رعاية الأرامل والمساكين، قال ابن بطال - رحمه الله - «من عجز عن الجهاد في سبيل الله وقيام الليل وصيام النهار فليعمل بهذا الحديث وليسع على الأرامل والمساكين ليحشر في زمة الصائمين والقائمين وينال درجاتهم من غير تعب ولا نصب وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء».